١٠ ابحث العدا اسمعا فلا كانت العدا   فقد غيد وامعن اود طباعه   ولا بلغوا فينا المرا لانهم متى وعدوا اخرفا اخبرا الشاعه
فكنت كذى عيد هو الرحل والعصا   فيحسن فى كل الامور اتباعه   ويجتنب الامر الذى لا يريده
لكل هوى واش فان ضعضع الهوى   دليلا به اجرى عليه براعه   وقوى حديث الشامتين مهجا   فيجنى بلا ذنب عليه قناعه
اذا كنت شتى الشهد ممن تحبه   وتبلغ منه ما اردت رباعه   فقد فزت بالمطلوب والفقد الذى   فلا تلم الواشى ولا من اطاعه
وقولا رابنا من حمدت افترافه   وجمعت من جيش الجفا ما انتشر   وخلنا فتى قد شتت الحج شمله   هدى كل ذى واش يبيح قفاعه
فان اطرق الغضبان او خط فى الثرى   وقال لكم او صلتموى رقاعه   وجئتم تناجونى بذكر غرامه   ولم تدريا انى لم اذم اجتماعه
فقولوا افقدا الثوا اليكم سماعه

واوقعنا فى معرك الهجر والقلا   وطير عن وجه التصابى قناعه
واصبح منا اهوى على غير غفله   حذار وشاة قد اثار سباعه
فيبدى لهم امنا وبشرا ولم يزل   يكتم خوف الشامتين انجاعه
وآلى على ان لا اقيم بارضه   ولو لحظة نزوى عيونى بقاعه
وابعدنى بعد ايتلاق بقربه   واحرمنى يوم الفراق وداعه
فرحت وصبرى خطوة والتفاتة   رجا عطفة منه نزمنى انبراعه
وتسعفنى بعد التنائى بعودة   الى ما انت منه ارتجى ارتجاعه
ذرعت الفلا شرقا وغربا لاجله   فاصبحت جدا فى مسيرى ضباعه
وشمرت ساق العزم للسير راحلا   وصيرت اخفاف المطى ذراعه
فلم يبق بر ما وطئت بساطه   ولم يبق حزن ما علوت تلاعه
ولم يبق سهل ما عرفت رباضه   ولم يبق بحر ما ركبت شراعه
كانى ضمير كنت فى خاطر النوى   فاظهر منى ما احب ضياعه
وافشى من السر المحجب ضعف ما   احاط به واشى السرى فاذاعه
خليلى من دار الهوى زارها الحيا   واخصب مغناها وابقى ارتفاعه
وحيى رباها بكرة وعشية   ومد اليها صالح الغيث باعه
بعيشكما عوجا على من اضاعنى   وكان قديما حفظ ودى اتباعه
فوفوه ان وافيتموه كرامة   وحيوه عنى ثم حيوا رباعه
وقولوا افلان او حشتنا فكاهة   وما كان اشهى هزله واختراعه
وما كان ابهى فى مديحك نثره   وما كان احلى شعره وابتداعه
فتى كان كالبنيان مولك واقفا   فاضربت بالهجران منك تلاعه
وبالصد والابعاد عنك رفعته   فلبتك بالحسنى طلبت ارتفاعه ٩٤

وقال يمدح مليك مكة الشريف محمد بن عبد الله
ويؤرخ لقتل الشقي العجمي طهماس

بدر المسرة فى افق الهنا طلعا   وبالمنى وتمام القصد قد سطعا
ولاح وجه الامانى بالهنا فجنى   مرآة اقباله بالسعد منطبعا
وافتر باليمن ثغر البيت حين بدا   فخر الملوك ببرد العز ملتفعا
الفاطمى ابن عبد الله خير فتى   ممجد لشتيت الفخر قد جمعا
محمد قرن الرحمن دولته   بالفتح والنصر والسعد المقيم معا
ولا خلا الدهر فى احكامه ابدا   عدلا لشرع رسول الله متبعا
قد قام بعد ابيه بالامور على   وفق المراد وفى احكامه برعا
ولم يزل عاملا بالحزم متصفا   فى القول بالجزم للامر الذى اخترعا
شهم تكامل فى خلق وفى خلق   حسنا وللفضل والمعروف قد صنعا
وساد اقرانه فى الفخر مرتبة   لها الجلال بتاج العز قد رفعا
فدانت السادة الصيد الكرام له   فى الامر والنهى واختاروه متبعا
وقلدوا جيده عقد السيادة مذ   راوه فيهم اماما للعدا قمعا
فامهم وهو فى محراب دولته   امام عدل الى الحق القويم دعا
فهو المليك الذى يرجى ويرهب فى   سلم وحرب لمن والى ومن قطعا
وهو المليك حميد القول اشرف من   بفضله وجميل الفعل قد شرعا
وهو المليك الذى ما زال ملتزما   بالله معتصما فيما حمى ورعى
اذا انتضى سيف عزم للكريهة فى   يوم النزال يرد القرن منكسعا
ندب همام عتيق الخيل فارسها   فى الحرب منتدب لا يختشى الجزعا
ليث هزبر جواد فارس بطل   بالعزم ما زال بعد الحزم مدرعا
شريف نفس كريم الطبع سمح منى   يجود بالفضل والاحسان متبرعا
دامت له نعمة الرحمن شاملة   باللطف والامن لا يختشى بها الفزعا